﴿ العدد ٦٤٨ — السنة الثالثة عشرة ﴾

أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

﴿ الجمعة ٢٦ صفر سنة ١٣٥٦ — الموافق ٧ مايو سنة ١٩٣٧ ﴾

ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

قرآن كريم

الشهر	الايام	عربي	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
١٧	السبت	٢٧	٩	٢٨	١١	٠١	٥	٣٣	٨	٤٤
١٨	الاحد	٢٨		٢٧		٠٠	٥	٣٢		٤٣
١٩	الاثنين	٢٩		٣٦	١٠	٥٩	٥	٣٢		٤٢
٢٠	الثلاثاء	١		٢٥		٥٨	٥	٣١		٤١
٢١	الاربعاء	٢		٢٤		٥٧	٥	٣١		٤٠
٢٢	الخميس	٢		٣٢		٥٦	٥	٣٠	٨	٣٩
٢٣	الجمعة	٣		٣١	١١	٥٦	٥	٣٠	٨	٣٩

كلمة لا بد منها

حول المنشور الملكي الكريم

نشرنا في العدد الماضي نص المنشور الملكي الكريم الصادر من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى الشعب العربي السعودي ، ولم تك هناك اية اسباب تدعو الى اصدار هذا المنشور الا رغبة جلالة الملك حفظه الله في ان يسير شعبه على ماجاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفه على شعبه مغبة اثم ما تنتجه المخالفات من عذاب اليم.

لقد كان المنشور الملكي الكريم عاما للشعب العربي السعودي حجازيه ونجديه ويمنيه ، رجاله ونسائه ، شيبه وشبابه لايراد به طبقة دون اخرى ولاجنسا دون اخر ، واضحا كل الوضوح لا ابهام فيه ولا تأويل .

والمنشور يوضح في سعة و بسطة التعاليم التي يرغب جلالته من شعبه في نهضته الحديثة السير عليها ، وهي تعاليم الاسلام ، كما جاء في الكتاب والسنة ، واما المحدثات من البدع والضلالات ، فما هي الا من اعمال الشياطين وسوف لا يكون لهذه الاعمال اى سبيل بحول الله وقوته .

ان جلالته يدعو شعبه للتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، فكل عمل اتفق مع الكتاب والسنة ، له لدى جلالته من رحابة الصدر وسعة القلب اعظم ما يتصور كل انسان ، والكتاب والسنة لا يقران الا ما كان فيه الخير والمصلحة ولو كره المكابرون ، والكتاب والسنة لا ينهيان الا عن الفاسد الضار ولو كره الملحدون .

ان دين الاسلام دين العدل والمساواة دين الحرية والتقدم ، دين المدنية والحضارة ، دين الاسلام دين عام خالد ، التاريخ والحقيقة شاهد اعدل ، وكفى بشهادة التاريخ والحقيقة القول الفصل .

لقد انقذ دين الاسلام البشرية جمعاء من براثين الجهل الذى كان عليها حينا من الدهر ، وكشف دين الاسلام عن البشرية الظلمة الحالكة التى كانت تتخبط فى دياجيرها ، واعاد دين الاسلام الى النفوس الطمأنينة التى نزعت منها قسرا تحت عوامل القسوة والاضطهاد ، لقد افاد دين الاسلام المدنية والحضارة بما لا تزال الآثار تنطق به عن حق وصدق . فهل يتصور ان هذا الدين الذى عمر اكثر انحاء المعمورة والذى وجدت الانسانية فيه ضالتها ، والبشرية سعادتها ، والذى جرى وسيجرى المدنية الصحيحة ، والحضارة الصادقة جنبا لجنب ، هل يتصور ان يبلى فى عصر من العصور ، ان هذا ادعاء باطل ، ومن كان فى ريب مما نقول فليستعرض التاريخ ، والتاريخ شاهد عدل لا يعرف المحاباة ولا المداجاة ، ومن كان مكابرا فليأتنا ببرهانه ان كان من الصادقين ؟

ان دين الاسلام ، دين سعادة الانسانية وتشريعه تشريع عادل كفل حقوق البشرية من جميع الوجوه ودستوره دستور كامل حمى الافراد والجماعات من كوارث القوة الاستبدادية والدكتاتورية المطلقة ، وهذا كتاب الله بين ايدينا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حميد عليم ، تعاليمه جلية واضحة لا لبس فيها ولا ابهام .

ان دعوة الملحدين بان دين الاسلام عقبة فى طريق التقدم والمدنية ليست الا دسيسة على الاسلام والمسلمين اخترعتها معامل الكيد للاسلام والمسلمين ودستها بين من نفخ الشيطان فى يوافيخهم ، فكانت بوق شر على الاسلام والمسلمين .

ان دين الاسلام دين التجدد والمدنية ولكنه التجدد الصالح والمدنية الصحيحة ، اما التجدد الذى يتمشدق به الملحدون والذى عاقبته التناحر والتطاحن ، والمدنية التى يتطلبها الفجار والتى عاقبتها الانهيار والاضمحلال فهذه ليست بالمدنية وذلك ليس بالتجدد ، وانما هما نزغتان من نزغات الشياطين سيكون لهما من الاثر السيء فى هذه الحياة ما قد بدأت معالمه تظهر فى الافق

ان باب التجدد ، والمدنية فى هذه البلاد مفتوح على مصراعيه ، ولكن اية مدنية واى تجدد ؟ المدنية والتجدد اللذان يحفظان لكل من الرجل والمرأة وظائفهما التى خلقا لها ، المدنية والتجدد اللذان يتفقان وتعاليم الاسلام . اما التجدد والمدنية اللذان يختلفان عن الكتاب والسنة فلا سبيل اليها فى هذه البلاد بحول الله وقوته (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين).

انا نرحب بكل فكرة ترمى الى الاصلاح ، ونرحب بكل فكرة ترمى الى تقوية الاخلاق والاجسام ونرحب بكل ما فيه تحسين للعلم وبث للثقافة وعلى العموم نرحب بكل ما فيه عز للامة والوطن ، على ان يكون فى مبادئه وغاياته واتجاهاته لا يتنافى مع الكتاب والسنه .

هذه خطتنا عليها نشأنا ، وعنها ندافع ، ودونها نموت .

الامير سعود

﴿ بمناسبة زيارة الأمير لوادى النيل ﴾

بقلم الاستاذ الكبير محب الدين الخطيب

قد يظن الناطقون بالضاد ، وقد يظن المسلمون من جميع الأمم ، أن هدية الملك عبد العزيز آل سعود الى القومية العربية والى الملة الاسلامية هى هذا الملك الموحد الذى أقامه بحكمته وجلادته فى قلب جزيرة العرب ، وجعله مضرب الامثال — بين الدول المعاصرة ، وفى أجيال التاريخ — للامن الشامل وكسح جماح الاشرار وخضد شوكتهم واراحة الجيش والشرطة والنيابة العامة والمحاكم من الاشتغال بهم ووقاية الناس من عدوانهم وسطوهم .

وفى الواقع ان الملك الذى أقام عبد العزيز بنيانه للعرب فى موضع القلب من وطنهم الاكبر ، وللمسلمين حول قبلتهم التى يتوجهون اليها بوجوههم وايمانهم ، ان لم يعد معجزة من معجزات السياسة التى تصدر عن رجل فرد يكون هو محورها ومصدرها ومورد ها ، فذلك بلاشك مكرمة له من الله عز وجل لمزايا فيه جعلته أهلا لأن يكون له هذا المقام فى التاريخ ، وفى الدول المعاصرة له . فضلا عن المقام الذى سيكون له عند الله جزاء بما صان من أرواح حجاج بيت الله وأموالهم ، وبما حقن من دماء القبائل التى كانت من قبله تتناحر وتتذابح ، فكف أيديها عن دمائها . وشغلها بطاعة الله والكدح وراء الرزق الحلال والاصغاء الى مواعظ الشرع . والصحيح من أوامره ونواهيه . والذى يعلم ما كانت عليه تلك الاصقاع من تعدد السلطات وتنوع الأمارات وتشتت الكلمة ، يبتهج أعظم الابتهاج بما صارت اليه من وحدة الحكم والتحول من حياة القبيلة الى الدولة الى أقصى ما تساعد على ذلك حالة البيئة والمستوى الاقتصادى والاجتماعى .

قد يظن العرب والمسلمون أن هدية الملك عبد العزيز للأمة العربية والملة الاسلامية هى هذا الملك الآمن الموحد الذى تحول أهله عن حالة الجاهلية الى طاعة الله واحترام حرماته ، ولكن الهدية التى لا تقل عن ذلك هى هؤلاء الاشبال من ابناء الملك الذين أكرمه الله بهم فأقامهم من حوله عماداً لهذا الملك الشاسع الأطراف يسيرون بأهله الى طاعة الله وتوطيد النظام فى أوقات السلم ، ويزحفون بجنده الى نصر الله واقتحام الاهوال اذا وقعت الحرب ولم يكن لها من دافع .

ان إنجاب شخصية نبيلة كريمة حكيمة تمثل البطولة الكاملة فى حالتى السلم والحرب كشخصية الأمير سعود ، يعادل فى ميزان الأمم انشاء مملكة ، لأن قيام الممالك بالرجال وبقاءها منوط بأقدارهم ومقدرتهم ، والذى يحسن انجاب الابناء ، وينال من الله التوفيق فى إعدادهم لادارة الملك لا يقل عمله فى هذا عن عمله فى تشييد الملك نفسه ، لأن العملين متلازمان ، بل انشاء الرجال أعظم من انشاء الممالك ، اذ الرجولة الكاملة تستطيع أن تقيم بنيان الملك بعد أن لم يكن كما ضرب عبد العزيز المثل بذلك لكل ذى بصيرة .

البقية على الصفحة الثامنة

الصحافة العربية

في خدمة القضية العربية

نقلا عن مجلة (العروة) الزاهرة

يعتقد البعض ان القضية العربية كما نلمسها اليوم بنشاطها الجدى وانتشارها الفعلى هى وليدة ثورة الملك حسين بن على . ولا يخفى على احد ما كان لهذه الثورة القومية من الاثر فى ايضاح القضية العربية وانتشارها وتغلغلها فى نفوس ابناء يعرب ولا ننكر ان ايضاً ان القضية العربية ليست وليدة ثورة الملك حسين وانما عرفها العالم فى مطلع القرن التاسع عشر يوم بزغ نورها بمصر فى عهد محمد على باشا . ومنذ ذلك اليوم ورجالات العرب ومفكروهم يعملون فى مختلف الامصار العربية والاوربية على تحقيق هذا الهدف السامي . فكان عملهم قويا حيث تسود الحرية وضعيفاً حيث يسود الطغيان .

وان تناولت فى هذا البحث الرسالة التى ادتها الصحافة العربية الى القضية العربية فلانني اعتقد تمام الاعتقاد بقوة تاثير الصحافة فى تسيير الاتجاه العام . فالصحافة هى العامل الاكبر فى تكييف النظم الاجتماعية وتوجيهها . وهى العامل الفعال فى الاتجاهات السياسية واعتناق المبادى الفكرية واقتباس النظريات الاقتصادية ونظرة عاجلة نلقيها على هذا الصراع القائم اليوم بين مختلف النظم السياسية والاقتصادية كافية للدلالة على ما للصحافة من شأن فى تسيير هذه الحوادث .

والصحافة كما عرفها تولستوى الفيلسوف الروسي هى « نفير السلام وصوت الامة وسيف الحق القاطع ومجيرة الظالمين وشكيمة الظالم .. »

وقال احمد نديم صاحب جريدة « النصيحة » بالقاهرة » : الصحافة اليوم تعد القوة الوطنية الكبرى بل هي الجند الباسل الذى يهاجم ويدافع ... غير انه جند سلام لا جند حسام . »

وقال شكرى جرجس انطون صاحب جريدة « العدل » فى ريودى جانيرو : « الصحافة فى العالم الراقى موقرة معتبرة . وهى قائد الرأى العام . . . الصحافة فى العالم المتمدن قوة تخشاها جنود البر ومدافع البحر . الصحافة فى العالم الراقى هى الحاكم وهى المراقب وهى الامة . »

هذه هى الصحافة أو بالاحرى هكذا يجب ان تكون الصحافة . فمن المنتظر اذا ان تكون الصحافة العربية قد ادت الرسالة عن القضية العربية الى الامة العربية .

نتطلع الى العالم العربى فى أوائل القرن الماضي فتراه مبعثر الاجزاء مفكك الاوصال ، تلعب به السياسة العثمانية لتصرف جهده عن الاهتمام بقضيته . تستعمل للوصول الى غايتها جميع الوسائل العنيفة . فاضطهد أحرار العرب وساد الطغيان وتفشي الظلم فى عرق الحكومة التى لم يعد للحرية معنى فى قاموسها وبينما الدولة العثمانية مسترسلة فى بسط نفوذها على البلاد العربية ظهر فى مصر محمد على باشا الكبير فاسس دولة ما ان استتب الامر لها فى القطر المصرى حتى شرعت تطمع الى الاستيلاء على البلاد العربية وانشاء دولة عربية كبرى تعيد الى الاذهان ذكر المملكة التى لم يشهد التاريخ مثيلها ، تلك المملكة العربية التى ترامت أطرافها من الصين والهند شرقاً الى اسبانيا وجزء من فرنسا غرباً ، ومن ارمينيا واذربيجان والقفقاص شمالا حتى السودان جنوباً .

وبدأ محمد على باشا بتنفيذ فكرته فانتزع أولا سوريا من يد العثمانيين وهددهم بعاصمتهم فخافت اوروبا العاقبة وأثمر تداخلها بعقد معاهدة « كوتاهيه » سنة ١٨٣٣

ويرى بعض المؤرخين فى النزاع بين محمد على باشا وبين الدولة العثمانية نزاعاً قومياً بين العرب والترك : وقد قال البارون « بوالاكنت » معتمد فرانسا السياسي لدى محمد على سنة ١٨٣٣ فى حق ابراهيم باشا بن محمد على باشا ما خلاصته : « يريد ابراهيم باشا ان يحيي مجد الامة العربية ، وان يعطي العرب حقهم فى حكومة البلاد وفى الجيش ايضاً . وقد ذكر عساكره فى اثناء حربه الاخير فى سوريا بماضى الامة العربية المجيد . .

وقد سأله احد جنوده المقربين اليه مرة عن السبب الذى يجعله يطعن فى الاتراك العثمانيين وهو منهم فاجابه ابراهيم باشا قائلا : انا لست تركياً . قدمت مصر طفلا وقد غيرتني شمسها منذ ذلك الحين فاصبحت الآن عربيا مثلك[1] . . . »

ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه . : . فقد تلاشت آمال محمد على باشا الكبير حين تدخلت دول اوربا الغربية تدخلا فعلياً فاضطر محمد على باشا الى العودة الى القطر المصرى والاحتفاظ به له ولذريته ومهما يكن من الامر فقد كان لهذه المحاولة يد بيضاء على القضية العربية واثرت تأثيراً حسناً فى القطر السورى العربى . وتولدت فيه من جرائها الحركة الفكرية العربية . فاغاظ ذلك الدولة العثمانيه التى اخذت تحتاط للامر فحاكت الدسائس بين مختلف الطوائف وما حركة الستين فى البلاد السورية العربية الا نتيجة لهذه الدسائس .

وكان من الطبيعي قد بلغت والحالة هذه الدرجة من التفكك ان تلهو الصحافة فى ذلك الحين بمداواة امراضها الداخلية التى احدثتها السياسة الغاشمة . ولكننا نشتم من هذه الكتابة التى كانت تدرج عليها الصحف فى هذا العصر روح الاخاء وحب الاتحاد .

وقد اثبت الفيكونت فيليب دى طرزى فى الصفحة الرابعة والستين من الجزء الاول فى تاريخ الصحافة العربية فقرة لجريدة « لسان الحال » منقولة عن « نفير سوريا » المؤسسة سنة ١٨٦٠ بعد الحرب الاهلية المعروفة هذا نصها بالحرف الواحد « يا أبناء الوطن ان الفظائع والمنكرات التى ارتكبها

(١) الاصمعي : القضية العربية ج ١ ص ٣٣ ، ٣٤

أشقياؤنا هذه السنة كسرت القلوب وأسالت الدموع وعكرت صفاء الالفة واضاعت حق الجوار . أما تمالح الجاران ؟ أما شربتم ماء واحد ؟ اما تنشقتم هواء واحداً أما رأيتم العقلاء ساعين فى تشييد أركان الالفة ورفع منار العلم رغبة منهم فى ارتقاء البلاد وسعادة العباد ؟ اعلموا ان بعملكم المنكر قد ارجعتم الوطن الى الوراء نصف قرن . . . هدانا الله واياكم سواء السبيل » .

هذا أنموذج من كتاباتهم فى ذلك الوقت . ومتى تصورنا درجة التضييق على الصحافة وحريتها فى ذلك العهد أدركنا أهمية هذه الكتابة .

وعلى اثر انسحاب الجيوش الافرنسية من سوريا التى جاءت عقب مذابح الستين لمساعدة الدولة العثمانية على استتباب الامن ، اخذت الحركة الفكرية الاستقلالية تنتعش فى صدور ابناء ديار الشام . وادرك رجالها المخلصون اهمية النشأ الجديد فانشأوا له المدارس الابتدائية والعالية فى بيروت التى كانت تغرز فى الناشئة روح الفكرة الاستقلالية . ولكن تدخل بعض المراسلين الاوربيين وغرسهم فى ابناء البلاد الخنوع والعبودية وتأسيسهم المدارس التبشيرية عرقل انتشار الفكرة العربية . ومما زاد الطين بلة وساعد مبشرى الخنوع فى مهمتهم اعتلاء عبد الحميد الثانى سلطنة الدولة العثمانية . فان هذا السلطان الذى لم يكن يهمه من الامر الا صيانة حياته زاد فى التضييق على حرية الصحافة وحبس عليها الانفاس حتى صارت جسما بلا روح . تنشر ما يطيب للسلطان من الفاظ التمجيد والتضخم والتعظيم . ولا تتجاسر على سرد الوقائع كما كانت تحدث بل كانت مضطرة الى مدح عدالة السلطان رغم استبداده المشهور ومظالمه العديدة . ولم تكن الحالة فى سائر الامصار العربية احسن منها فى الديار الشامية . بل هذا هو المنهاج الذى سارت عليه الدولة العثمانية فى مختلف اجزاء الوطن العربى التى بقيت مسيطرة عليها حتى ذلك الوقت .

وهكذا سئمت نفوس الصحافيين والمفكرين فهاجرا كثرهم الى مصر والبلاد الاوربية حيث كانت الحرية رافعة لواءها وانشأوا الصحف العربية المعتبرة داعين بواسطتها الى العمل للجامعة العربية

ولكن بالرغم من كل هذا فقد حدت الغيرة القومية ببعض المفكرين فى داخل البلاد الشامية الى تذكير السوريين بالقضية العربية فانشأ احمد عزت باشا العابد سنة ١٨٧٨ جريدة اسبوعية سياسية باللغتين العربية والتركية اسماها « دمشق » وقد نشر على صفحاتها فصولا كثيرة اشار فيها الى مآثر العرب ومفاخرهم وعلومهم وفضائلهم . ولم تظهر نعرة احمد عزت باشا العابد القومية العربية فى صحيفته فحسب بل كان له اعمال جديرة بالذكر فى جانب الوطن والامة العربية[1] وكان محباً لبنى جنسه وعند ما كان فى اوج مجده لدى السلطان عبد الحميد الثانى نفع كثيراً من ابناء العرب طلاب الوظائف فى الحكومة وما رد احداً منهم خائبا .

(١) طرزى الجزء الثانى ص ١٩٨

وفى اوربا نشأ زهرة مفكرى العرب وادبائهم الذين هجروا وطنهم ابتغاء العمل فى جو العدالة كوطنهم المفدى . فحاربوا فى جرائدهم دولة الظلم وخدموا وطنهم المحبوب باخلاص ومهدوا بحرية قلمهم للبلاد الشرقية سبل الارتقاء الى اوج الحضارة وكان لهذه الجرائد المنتشرة فى العالم الاوربى اثرهم فى سياسة الامصار العربية وكانت تلك الصحف تتكلم عن الاحوال السياسية بلا محاباة وترسل الى القراء المشتركين فى تركيا بطريقة خفية حذراً من جور المأجورين وجواسيس عبد الحميد وظهر معظم هذه الصحف فى انكلترا وايطاليا وفرنسا .

ومن الذين اموا انكلترا لمحاربة السلطنة العثمانية والتبشير بالوحدة العربية الدكتور لويس صابونجي اذ أصدر فى عام ١٨٨١ ايام كان مرتبطا ومشتغلا بسياسة مصر فى عهد عرابى باشا صحيفة سياسية اسبوعية اسماها « الاتحاد العربى » وكان القصد من نشرها اتحاد الناطقين بالضاد وتأليفهم عصبة واحدة على الاتراك فى جميع البلاد العربية . ولكن لما شاهد ان الفساد قد نخر عظم العرب ولا امل باتحاد كلمتهم اهمل اصدار الجريدة بعد ظهور العدد الثالث منها .

وها هنا ملاحظة لابد من ايرادها هى اننا نرى كثيراً من صحافى العرب وكتابهم فى تلك الحقبة يستعملون الشرق كمرادف للعربية والشرقى للعربى وهذا واضح من سياق عبارات الكتاب تفسره القرينة ولا تدع للشك مجالا .

وفى ٢٤ كانون الاول عام ١٨٧٩ انشأ اديب بك اسحق فى باريس مجلة سياسية شهرية اسمها « مصر القاهرة » وقد اسسها على انقاض جريدة « مصر » التى كانت تصدر فى وادى النيل لنشر ما يعود بالنفع على الامة العربية . . . اما خطتها فقد صرح بها اديب اسحق فى اول عدد برز من صحيفته قال : « على انى لا اقصد الانتقام وانما اروم مقاومة الباطل ونصرة الحق والمدافعة عن الشرق وآله وعن الفضل وجاهه . . . وان اعين واجبات الانسان الشرقى بالنسبة الى نفسه والى قومه والى بلاده وما يقابل تلك الواجبات من الحقوق . ومقصدى : ان اثير بقية الحمية الشرقية واهيج فضالة الدم العربى . وارفع الغشاوة عن اعين الساذجين . واحيي الغيرة فى قلوب العارفين ليعلم قومى ان لهم حقاً مسلوبا فيلتمسوه ومالا منهوبا فيطلبوه . وليخرجوا من خطة الخسف وينبذوا عنهم كل مولس يشترى بحقوقهم ثمنا قليلا ويذيقوا الخائنين عذابا وبيلا . ويستصغروا الانفس والنفائس فى جنب حقوقهم . ويستميتوا فى مجاهدة الذين يبيعون ابدانهم واموالهم واوطانهم وآراءهم من الاجانب بما يطمعون فيه من رفعة المقام . فمن قتل دون دمه فهو شهيد . ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد . ومن عاش بعد اولئك الشهداء فهو سعيد » .

وقال عن « مصر القاهرة » : الدكتور لويس صابونجي فى مجلة النحلة بلندن (العدد العاشر من السنة الثالثة) : « . . . وهى نشرة بديعة المعانى

حول الخطاب الملكي

بقلم السيد عبد الحميد الخطيب عضو مجلس الشورى

نشرت صحيفة « ام القرى » الغراء خلاصة خطاب صاحب الجلالة الملك فى حفلة امانة العاصمة ومنشوره السامى الكريم الذي جمع فأوعى، وبحث فى اهم ادواء المسلمين وعلاجهم ولقد احسن جلالته ايده الله فى هذا كل الاحسان وان الامة الاسلامية لاحوج ماتكون فى وقتها الحاضر الى مثل هذه النصائح الغالية و المواعظ القيمة يذيعها عليهم ملوك الاسلام وقادته فيذكرونهم بدين الله ويذكون فى نفوسهم تلك الروح الاسلامية التى كانت مبعث الخير والعزة للاسلام والمسلمين فى الصدر الاول. وكم للتذكر من فوائد لا يستهان بها لاسيما اذا كان صادرمن ملك عظيم وقدوة حكيم مثل جلالته فلا بد ان يكون لذلك تأثير عظيم فى قلوب الناس الذين جبلوا على تقليد العظماء ومتابعتهم وحسب التذكير مزية ان امر الله به وضمن نفعه المؤمنين حيث قال (وذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين)

ولقد اعادلنا بذلك صاحب الجلالة ذكريات مضت تمثل عظمة الاسلام الاولى فى عهد سلف هذه الامة المجيد . وصورلنا شخصية اولئك الخلفاء الراشدين وماكانوا عليه من تألفهم للشعب والتحدث اليه فى شؤون البلاد والتناصح لله والتفكر فيما يعلى كلمة الله و يرفع شأن الاسلام . الى جانب ماتصف به جلالته من اللطف والحلم ومكارم الاخلاق والخوف من الله والدعوة اليه يتجلى ذلك فى قوله ايده الله لافراد شعبه (يسرنى دائما الاجتماع بكم والتحدث اليكم لما فى الاجتماع من فوائد ولان فى الاجتماع اكبر المصالح . وان اشد مايؤلمنى ما كان فيه اقل ضرر على شعبي و بلادى)

و بعد فليتدبر الناس مافى خطاب جلالته من حكم وما يرمى اليه من غايات لو عقلها المسلمون وعملوا بها لكانوا اسعد الورى وخير من فى الارض. ليتدبروا قوله (ان شر الخلق على الرعية الملوك والامراء والعلماء اذا تجنبوا الدين وانى ارى نفسي شرا على رعيتى اذ تجنبت ماجاء فى كتاب الله ولذلك لا اتأخر عن دعوتهم الى التمسك بالكتاب والسنة) :فأنه ايده الله انما يلقى التبعة الاولى فى كل مايحيق بالرعية من شر على عاتق الملوك والامراء والعلماء الذين يتجنبون الدين ولا يعملون بتعاليمه ولا يقيمون حدوده ثم يقطع على نفسه عهدا بأن يعمل بماجاء فى كتاب الله والا يتأخر عن الدعوة الى التمسك بالدين الحنيف والا كان شرا على رعيته . وهذا اكبر برهان على ماجبلت عليه نفسه الطاهرة من الاخلاص والتقوى والايمان الصحيح وقداراد جلالته ان يشرك الامة فى المسؤلية فحض على التناصح كثيرا و رمى الى القاء التبعة بالتالى على افراد الامة الذين تركوا النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولم يقوموا بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .وحقا ان هذا الداء عضال اضر بالاسلام ايما ضرر وسبب للمسلمين ماهم فيه من كثرة المظالم و ذيوع المنكرات. .وقديما حلت نقمة الله على الكفار من اجل اولئك قال تعالى: (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) والسر فى هذا أن الانسان فى هذه الدنيا ليس محلا للعصمة بل هو معرض فى كل وقت للخطأ والنسيان ، ونفسه ميالة بطبعها لاتباع الهوى والشهوات ، فهو يحتاج دائماً الى من يدله على الخير و ينبهه لمواضع الزلل فتقصير افراد الامة فى واجب التناصح ممايعرضهم لارتكاب المحرمات و يوقع الملوك والحكام فى الخطأ والظلم بحسن نية وعن غير قصد ، فتشيع الفاحشة و يكثر الاعتداء وهذا ما يخشاه صاحب الجلالة على عماله و رعاياه ولذلك يريد منا ان نكون نزيهين فى آرائنا صريحين فى اقوالنا وان نخلص له النصح ونعاونه على النظر فيما فيه مصلحة البلاد والعباد وليطمئن الى يقظة الجميع ، و يوقن بامتناع الظلم وانتفاء الاضطهاد وتوزع العدل بين سائر الطبقات .

ولقد اوضح صاحب الجلالة فى منشوره الكريم السبيل العملى للتناصح الصحيح ، وذلك بمعرفة معنى كلمة (لا إله الا الله) والعمل بمقتضاها ، وموالاة ما امر الله به ومعاداة ما نهى عنه فى الافعال والاقوال . فان من آمن حقا بنفى الالوهية عن غير الله واعتقد باثباتها له سبحانه بثقة قوية وان النافع والضار والمتصرف فى جميع الكائنات انما هو الله وحده لا شريك له لم يعد يخش احداً غيره ولا يتزلف الى مخلوق ولا تأخذه فى دين الله وقولة الحق لومة لائم . وقد ورد فى الحديث القدسي عن الله جلت قدرته (ان من ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ، ان رزق الله لا يرده حرص حريص ولا كره كاره)

وفى حديث ابن عباس قال كنت رديف النبى ﷺ فقال (ياغلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك . تعرف اليه فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن ولو أن الخلق كلهم جميعاً ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه واعلم ان فى الصبر على ما تكره خيراً كثيرا وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا) وقد ورد فى الحديث الشريف أن (من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة) قيل يارسول الله ما اخلاصها قال له (ان يحجزه عن محارم الله تعالى) وروى عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال (لايزال قول لا اله الا الله يرفع سخط الله عن العباد وحتى اذا نزلوا بالمنزل الذي لا يبالون فيه مانقص من دينهم اذا سلمت دنياهم فاذا قالوها عند ذلك قال الله لهم كذبتم كذبتم)

ومن أجل هذا يريد منا صاحب الجلالة ان نعرف الله حق معرفته فنخلص له العبادة ونعمل على مرضاته غير هيابين ولا وجلين وان نقول الحق ولا نبالى | وان نقاتل من اعترضنا فى ديننا أو وطننا حتى ولو كان جميع اهل الارض |

ولقد اتى المنشور الكريم على جميع ادواء الامة ومايعترض رقيها وتقدمها ومايزرى بها وبكرامتها وشرفها من فساد العقيدة وسوء النزعة وتدهور الاخلاق وضعف المروءة وتصدع ركن العائلة ، ووصف العلاج الناجح والدواء المفيد ودعا الى الاعتصام بحبل الله وعدم التفرقة واتقاء الفتنة وكيد الشيطان وادى النصيحة لله ورسوله وللمؤمنين

الا فلتقدر الامة نعمة الله عليها بهذا المليك القوى الايمان الطيب القلب ولتستغل هذه النعمة بالالتفاف حول عرشه بافئدة مخلصة وضمائر حرة وتعمل بنصائحه وتتبع تعاليمه لتكون بذلك احسن خلف لخير سلف ؟

النقد واثره فى تكوين المجتمع

لا نزال نتصور فى معرض أمانينا العذبة وخيالاتنا الجذابة اليوم الذى نرى فيه شعبنا قويا يشعر بالحياة .ولكننا لم نوجه قوانا الفكرية ونتاجها الأدبى الى ناحية الاصلاح العام فى المجتمع والبيئة بصورة منظمة تثمر وتنتج ، أما الجهد الفردى فانه لا يستطيع ان يجابه التيار العام ولا يثمر الثمرة المطلوبة. هذا ان لم أقل أنه يتلاشى مع ذرات الأثير ، وان كثيراً من التقاليد والعادات فى بيئتنا يجب ان تترفع عنها وتتخلص منها ومن قيودها الجائرة بعد أن بدأت تدرك ان تلك العادات والتقاليد عقيمة لا تستحق الحياة ولا تلائمها بصورة من الصور .ولكن الفرد مهما أوتى من قوة وجرأة لا يستطيع أن يجابهها بمفرده ، لانها تغلغلت فى صميم المجتمع كالدم ، ورسخت فى الاذهان كالطود ، لا لشىء الا اننا منذ النشأة الأولى يتسيطر على أغلبنا خور فى العزم ، وضعف فى الثقة بالنفس ، وخمول فى الحركة ، وذهول فى الفكر وتستمر هذه الخصال الذميمة تعمل عملها السيء ، وتنتج نتاجها الوبيل فى المجموع ، آخذة فى النمو والازدياد حتى الرجولة ، وان من ابرز أدلتها ، وأوضح قرائنها ، الخجل فى أبسط المواقف والخوف لأوهن الاسباب ، فترى الفرد لا يجرأ على الكلام مع أية شخصية ممتازة كانت . واذا حتم القدر عليه مثلا التحدث مع رجل غريب لا يألف حديثه تسمع فى نبرة صوته ولهجته اضطرابا وارتباكا يستوجبان الدهش الاستغراب . بل لو حكمت عليه الظروف بالوحدة فى غرفة غمرتها الظلمة ، جلس يتخيل إذا هدأ الليل وازداد الحلك ان فى كل زاوية من زوايا الغرفة عفريتا يتربص به الدوائر فتثب من هذه التخيلات معدته ، وتختلج عضلاته ، وتضطرب نفسه اضطرابة الموجة ، مصدر كل ذلك بلا شك قصور التربية فى الأسرة والمدرسة والبيئة فهل من سبيل الى دراسة طرق التربية واصلاح ما لم تصل اليه يد العطار بعد ؟ !

ان الكلوم الدامية التى تنخر فى صميم البيئة بلسمها النقد النزية وهو أيضا بمايستلزمه من صراحة وجرأة عادلة مقوض للعادات السيئة ومحطم للتقاليد الجائرة ، اساسه القوي الاخلاص للمبدأ الشريف اما غايته التى يرمى اليها فابعد من الادراك وفوق الحصر ، أليست غربلة العادات ودراسة الاراء والمجتمعات بعض تلك الغاية ؟ هذا فى الامة التى تقدر الحياة حق قدرها وتشعر بالواجب فتحرص على ادائه ، اما الامة التى لم تألف تمرد الفكر على اساليب الحياة السقيمة فانها لا تتذوق لذة النقد ولا تلمس نفعه، بل تراه وتجزم برأيها فيه أنه اكبر عامل فى تشتيت شمل الوحدات، و بتر واصر الجماعات، اذ يثير كوامن النفوس فيبرز ما تطويه بين جوانحها من عداء و بغض وتحسب ان الناقد والمنتقد خصمان اختصما فى رأى او فكرة لا أكثر ولا أقل ، سلاح كل منها القدرة على اظهار عيوب الاخر واستهجانه الى أبعد حد ممكن ، فاذا غايته النبيلة قد تقطعت اشلاء من جراء ذلك ، واذا مقصده النزيه قد دهمه الغرض الملوث ، ودهكته سنابك الخصومة مع ان حقيقته من كل ذلك ومن كل ما ينسب اليه من هذا القبيل براء، ولقد وصلت سنة التطور بامتنا الى الطور الذي شعرت فيه بان النقد النزيه دعامة من دعائم الحياة ومن اقوى عوامل تنظيم المجتمعات وتوجيهها الى الكمال الانسانى

فيجب علينا قبل كل شيء ان نوجه قوانا الفكرية بالدراسة الواسعة والتحليل الدقيق والنقد النزيه الى ثلاث : العائلة والمدرسة والبيئة اذ هى محور الهيئة الاجتماعية هذا اذا اردنا ان نهيء مجتمعنا للحياة الصحيحة ، واول ما يجب دراسته و يستحق الالتفات الصلة الاجتماعية بين هذه الفرق والتفاهم الروحى بينها ودراسة ذلك تحتاج الى جهاد ادبى مستمر تتضامن فيه القوى الفكرية وتتضافر فيه الجهود والمواهب الادبية فهل يتحقق ؟!

مكة (ط)

حوادث واخبار محلية

سمو الامير سعود المعظم

طبقا لما نشرناه في العدد الماضى فقدوصل حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المحبوب الى مرسيليا يوم الاثنين الماضى فاستقبل فيها بالمراسم الرسمية المعتادة ، وقد غادر سموه مرسيليا الى باريس فوصلها يوم أول أمس (الاربعاء) واستقبل فيها استقبالا حافلا .

كلأت العناية الربانية سموه فى حله وترحاله

انتقال مكتب النيابة

الى الطائف

بمناسبة حلول فصل الصيف فقد انتقل مكتب النيابة العامة الى الطائف لقضاء فصل الصيف هناك

اعفاء الاهلين

من كوشان السيارات الى المدينة المنورة

صدر الامر السامى باعتماد اعفاء ركاب السيارات الى المدينة المنورة من الكوشان اعتبارا من منتصف شهر صفر الى غاية جمادى الاولى من كل عام و ينتظر ان تبلغ جهات الاختصاص ذلك قريباً .

الوفد العراقى

المنتدب الى اليمن

وصل يوم امس الخميس الى جدة على الباخرة الحق الوفد العراقى المؤلف من : فخامة السيد جميل المدفعي ، والسيد مهدى كبه ، والسيد سعيد الحاج ثابت ، والسيد عبد الله رشيد من الحديدة بعد ان زاروا صنعاء وفاوضوا حكومة اليمن الشقيق فى المهمة التى وفدوا من اجلها .

والمنتظر انه سيغادر جدة بعد غد (الاحد) الى السويس فى طريقه الى العراق فنتمنى له السلامة فى الظعن والاقامة .

تبرعات مشكوره

للاسعاف الخيرى

جاءنا من مكتب الاسعاف ما يأتى :

وصل الى ادارة الاسعاف الخيرى الف ومائة قرش سعودى من شركة الصادرات وان الاسعاف يقدم شكره الجزيل للشركة ويحيى اريحية القائمين باعمالها و يرجو لها النجاح والتوفيق المطردين

كما ان الجمعية تشكر الشهم الغيور الشيخ محمد حسين حسنين على تبرعه بمبلغ اربعة جنيهات أفرنجيه تبرعاً للاسعاف الخيرى وتلك مبرة من ميزاته وحسنات والده المرحوم ابراهيم حسنين أجزل الله له الثواب .

المسعفون

بلغ عدد المسعفين من تاريخ ١٧ / ٢ /١٣٥٦ الى تاريخ ٢٥ منه ١٤٣ شخصاً نقل منهم خمسة وعشرون شخصاً الى مستشفى الصحة باجياد وعولج الباقون بالاسعاف .

مبرة مشكورة

جاءنا من هيئة ادارة عين زبيدة انه قد تبرع لصندوقها امير كستينا ينيجر يادكون غداد بمبلغ عشرة جنيهات استرليفية . وقد وصلها المبلغ المذكور عن طريق الشيخ بكر شرف . والهيئة تشكر المذكور غيرته وانسانيته

تاريخ حضرموت السياسى

اهدانا الاستاذ صلاح الدين البكرى الجزء الثانى من كتابه تاريخ حضرموت السياسى فوجدناه كتابا حافلا بالمواضيع الشيقة ، يطالع قارئه بصورة واضحة وصفحة حية من تاريخ حضرموت السياسى ويصور له الحياة العامة فى اسلوب اخاذ وقالب جذاب ، وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل ويقع فى زهاء ثلاثمائة وخمسين صفحة فنلفت اليه انظار القراء .

وكيل وزارة الخارجية

وصل الى جدة اول امس (الاربعاء) سعادة فؤاد بك حمزة وكيل وزارة الخارجية قادما من سوريا عن طريق السويس فنرحب بسعادته اجمل ترحيب

امير الطائف

عاد الى الطائف الامير عبد العزيز بن فهد بعد ان قام بواجب الوداع لجلالة الملك المعظم

اعانات مشكورة

لدار الايتام

جاءنا من دار الايتام : ان الاريحية دفعت شركة السيارات فتبرعت لدار الايتام بخمسة وعشرين جنيها انجليزيا وتبرعت الشركة العربية للتوفير والاقتصاد للدار المذكورة باربعمائة واربعة ريالات عربية الاربع وتبرعت الشركة العربية للصادرات للدار نفسها بستة جنيهات ذهب وثلاثة ريالات وغرشين نيكل وتبرع امير القهوجية المشهور شرف ابن عبد الكريم بجنيه افرنجى ذهب وعشرة ريالات وتبرع الوجيه صبحي افندى الاعمى باربعة ريالات لقاء اشتراكه عن شوال والقعدة والحجة ومحرم

وتبرع الشيخ محمد ملطانى بستة ريالات لقاء اشتراكه الشهري من جمادي الآخر عام ٥٥ إلى غاية القعدة .

وتبرع الحاج اغا ساكن دهلي بمعرفة اكرام الحق صاحب دهلوي بخمسة ربيات .

وتبرعت الحاجة سلامت بى بى دهلي واد بمعرفة اكرام الحق صاحب دهلوي بخمسة ربيات .

وان الهيئة تقدر للمتبرعين عاطفتهم النبيلة نحو هذه المؤسسة الخيرية التى يجب ان يعضدها كل مسلم غيور

حركة البواخر

جاءنا من مصلحة خفر السواحل بجدة ما يأتى :

بتاريخ ١٩ الجارى وصلت الباخرة تالودى من السويس وعليها ٧٣١ طرد بضاعة وابحرت الى سواكن و بورتسودان حاملة ٥٤٢ حاجى و بتاريخه وصلت الباخرة علوى من بورتسودان و بومباى وعليها ١١٠٦ طرود بضاعة و١٢ راكبا وابحرت الى المكلا وكراشى وبومباى وعليها ١٠٢٨ حاجى و بتاريخ ٢٢ منه وصلت الباخرة تالودى من بورتسودان وسواكن وعليها ٤٦٩ طرد بضاعة وراكب واحد وابحرت الى ينبع والسويس وعليها ٢٧ راكبا خمسة منهم للسويس و بتاريخه وصلت الباخرة مصوع خالية من مصوع وابحرت الى السويس وعليها ٢٤ راكبا و بتاريخ ٢٤ منه وصلت الباخرة دلمانيا من السويس وعليها ٢٨٠ طرد بضاعة وثلاثة ركاب وابحرت الى مصوع وعليها ٣ ركاب

لقطات

بتاريخ ٢ الجارى وجد بالحرم الشريف شمسية وفردة ازرار فضة و وجد ليلة ١٤ الجارى بشارع المسعى قلم جيب فعلى من فقد له شيء من ذلك مراجعة ادارة الشرطة بالعاصمة لاستلامه بعد أعطاء الامارات اللازمة

الاحصاء الصحى

عن الاسبوع المنصرم فى ١ مايو ١٩٣٧ الموافق ٢٠/٢/ ١٣٥٦ لمكة والمدينة وجدة والطائف و ينبع .

الاصابات بالامراض العفنة

زحار ٣٧ ديفتريا ١ تيفوئيد ١ جدرى الماء ١ حصبه ١ نكاف ١ حمى نفاسية ٢ المجموع ٤٤

الوفيات بالامراض العفنة

لم يتوف احد بامراض عفنة فى هذا الاسبوع

الوفيات بالامراض العادية

رجال ٢١ نساء ١٩ اطفال ٤٦ المجموع ٨٦

حركة المرضى بالمستشفيات

الموجود القديم ١٣٧ الداخلون ٥٨ الخارجون ١٦ المتوفون ٤ الباقون ١٣٥ .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها (٣٠٢٠) شخصا منهم (٧٣) بالاذنية و (١٦٥) بالعينية و (٧٦) بالامراض الزهرية و (٦٨) بالنسائية

متوسط درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣٨	٣٠
المدينة	٣٢	٢٨
جدة	٣٥	٣٢
الطائف	٣٠	٣١
ينبع	٢٦	٢٣

شكر وتقدير

ان أحسن ما يتصف به الطبيب النبيل والشهامة يتجليان بصورة واضحة فى التضحية التى يقدمها بقصد اسعاف المريض وتخفيف وطأته الاليمة عنه غير ناظر الى ما يتجشمه من متاعب وما يخسره من راحة هو احوج اليها من كل احد فالدكتور أديب بك الحبال بلا جدل قمين بالشكر الجزيل و الثناء العاطر على ما يقدمه للجمهور دائما من خدمات جليلة وعلى اجابة طلبي فى ساعة متأخرة من الليل وما بذله نحو مريضى من عناية تامة ولا غرابة فهو جندى باسل من جنود الانسانية سلاحه الشعور النبيل والاخلاص الصادق للفن اكثر الله من أمثاله ونفع به العباد والبلاد

طاهر زمخشرى

تحية سمو الامير سعود

لجلالة الملك فاروق الاول ومجلس الوصاية ومصر حكومة وشعبا

ننشر فيما يلى الكلمة التى اذاعها حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المحبوب من محطة الاذاعة فى مصر فى تحية حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ومجلس الوصاية ومصر الشقيقة حكومة وشعباً :

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . يسرنى ان اكتسب هذه الفرصة فى زيارتى لدار الاذاعة المصرية فالقى منها تحية عامة تحملها طبقات الاثير الى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ومجلس وصايته الموقر وشعبه المصرى الكريم وحكومته الرشيدة . تحية خالصة مشفوعة بالشكر الصادق عن قلب المحب الصادق فى حبه على ما لقيناه من اكرام ورعاية فى الايام التى سعدنا فيها بالاقامة فى مصر فى زيارتى الثالثة لوادى النيل المحبوب »

شكر سمو الامير سعود

للشعب المصرى وحكومته

وقد اذاعت المفوضية العربية السعودية بمصر - بامر سموه - الشكر التالى عقب مغادرة سموه لوادى النيل المحبوب :

« يكرر صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية شكره على ما لقيه من الحفاوة والاكرام هو وسمو اخيه الامير محمد من حكومة مصر الكريمة وشعبها الرشيد ، ويسأل الله ان يقر اعين المصريين الكرام بعودة مليكهم المعظم وشفاء ولى عهده المكرم وبلوغ امانيهم لاطراد تقدم المملكة المصرية وفلاحها بمشيئة الله وتوفيقه .

البرقيات المتبادلة

بين سمو الامير سعود ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة

حينما اراد حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية مغادرة ثغر الاسكندرية ابرق لحضرة صاحب المعالى عثمان محرم باشا رئيس مجلس الوزراء بالنيابة البرقية التالية :

حضرة صاحب المعالى عثمان محرم باشا رئيس مجلس الوزارة بالنيابة

فى الساعة التى اغادر فيها انا وشقيقى ثغر الاسكندرية لا يسعنا الا ان نعرب لمعاليكم من صميم القلب عن جزيل شكرنا لما لقيناه من الحكومة المصرية والشعب المصرى من كرم الضيافة

وقد رد معالى نائب الرئيس على سموه بالبرقية الاتية :

حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود

الباخرة الخديوى اسماعيل

كان للبرقية الرقيقة التى تلقيتها من سموكم الملكى اعظم وقع فى النفوس . وانى بلسان الحكومة والامة المصرية وقد اغتبطنا بهذه الزيارة اعظم اغتباط اقدم لسموكم ولسمو الامير محمد اجزل الشكر واطيب التمنيات

الحجاج المسافرون

عن طريق جدة وينبع

ننشر فيما يلى احصاء عدد الحجاج المسافرين عن طريق جدة وينبع ، جاء من ادارة عموم المحاجر الصحية بجدة :

يكون	كبار	صغار	
٤٠٢٩٥	٣٨٦١١	١٦٨٤	عن طريق جدة
٤٨٦٨	٤٧٩٥	٧٣	عن طريق ينبع
٤٥١٦٣	٤٣٤٠٦	١٧٥٧	

انباء آخر ساعة

العلائق الايطالية والالمانيا تزداد توثقا

روما — أقام امس مساء الكونت شيانو وزير خارجية الحكومة الايطالية مأدبة عشاء على شرف وزير خارجية المانيا فون نوراث وقد وثق الوزيران حيوية ومكانة السياسة المرتكزة على اتفاق روما - برلين وقد قال الكونت شيانو ان ايطاليا مصممة بالسير على هذا السياسة ونحن نرغب في التعاون مع جميع الدول اذا كانت النيات معقوده على حسن التفاهم ولا نزال نسعي لتحقيق هذا الغاية لسلامة أوربا وسلامة مصالح المانيا وايطاليا مباشرة .

زيادة التسلح فى ايطاليا

روما — كتب وزير البحرية الايطالية فأشار الى قرب زيادة القوات الحربية البحرية والجوية وأشار به سيزداد عدد الطيارات وان ايطاليا باذلة جهدها فى أن يكون لها أسطولا يوازي قوتها البرية

العراق ولبنان

بيروت — وصل لى بيروت وزير خارجية العراق عائدا من زيارته الرسمية لانقرة وسبب قدومه هو عقد معاهدة صداقة مع لبنان اسوة بالمعاهدة السورية — العراقية

درس حالة الجزائر

باريز — ترأس المسيو بلوم اجتماعا عقده بعض الوزراء وحضره حاكم الجزائر العام وموضوع هذه الاجتماع هو درس الحالة الراهنة فى الجزائر المنذرة بالمخاوف

النزاع بين مصر وفرنسا

مونترو — لايزال النزاع قائم بين مندوبى فرانسا ومصر وان الفريقين لم يبدو اى تساهل

الثورة فى اسبانيا

تؤكد انباء برشلونة بان عدداً من السكان قد قتلوا فى منازلهم واغلقت الحدود بين فرانسا وانجلترا واخطر السكان بعدم الخروج من بيوتهم

بلنسيا — صدر بلاغ بان السكينة قد عادت بالمدينة وشرع العمال بالابتداء بالعمل

لندن — سافر طراد بريطانى ومدمرة بريطانية فى طريقهم الى برشلونة لسحب المدمرة المضروبة من قبل الثوار

وتفيد الانباء الاخيرة بان ١٠٠ شخص قتلوا وقد غصت المستشفيات بالمصابين وانزلت الدبابات بأمر ولاة الامور لاعادة السكينة ورغما عن ذلك فانهم غير قادرين على اعادة السكينة وان الفوضويين قائمون بأعمال لم يقوموا بها من قبل وقد قتل فى برشلونه كثير رغما عن ذلك لايزال في برشلونه كثير من الاجانب

جيش الهواء الافرنسى

لندن — ادلى وزير الطيران الافرنسى الى ممثلو الصحف البريطانية بما يأتى : أن الجيش الهواء الافرنسى يتكون الان من ١٠ آلاف طيار ونظراً الى التسلح الالمانى سيكون عدد هذا الجيش بعد ثلاث سنوات ١٥ الف طيار كما اننا الآن نسعى لايجاد اتفاق يرمى الى تحديد قوات الجو .

قتل خمسة طيارين

لندن — قتل خمسة طيارين فى انكلترا وذلك بسبب اصطدام طيارين من قاذفات القنابل ببعضها

الانباء البرقية

هل حلت المشاكل بين سوريا وتركيا ؟

اسطنبول — افضى وزير خارجية العراق للصحافيين الاتراك بالحديث التالى : خلال اقامتى بدمشق تناولت البحث مع رئيس الجمهورية السورية والرجال المسؤولين حول العلائق التركية السورية وقد تحققت من حل جميع المشاكل حلا يرضى الطرفين واتمنى ان تكون العلائق خالصة بين تركيا وسوريا وانى مستعد لبذل كل مجهود لتلك الغاية .

مؤتمر مونترو يسير فى طريقه

مونترو — رفع الوفد المصرى الى لجنة تحرير مؤتمر الامتيازات نص الرسالة المتفق عليها مع الوفد الايطالى فيما سيتبع مع الشركات الاجنبية فى مصر على ان تتبادل الدول ذوات الشأن المذاكرة فى ذلك

وزير خارجية المانيا فى روما

روما — وصل الى روما وزير خارجية المانيا ليعيد زيارة الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا

العلائق السياسية بين المجر والنمسا

بودابست — وصل الى هذه العاصمة زعيم النمسا ورئيس حكومتها يصحبه المستشار شوشنى وزير الخارجية ليعيدوا زيارة وكيل دولة المجر للنمسا وقد صرح رئيس وزارة النمسا ان هذه الزيارة ستوثق عرى السياسة بين البلدين .

تركيا تمدد معاهدات الحدود

انقرة — قرر المجلس الوطنى بناء على اقتراح وزير الخارجية تمديد معاهدات الحدود وحسن الجوار المبرمة مع العراق وانكلترا وتركيا .

رئيس الحكومة الاسترالية فى لندن

لندن — وصل الى لندن رئيس الحكومة الاسترالية فخف لاستقباله ممثلوا حكومة لندن وقد جاء للاشتراك فى المؤتمر الامبراطورى الذى سيعقد قريباً .

وصول سفير بريطانيا فى المانيا الى برلين

برلين — وصل الى برلين صباحا سفير الحكومة البريطانية فى البلاد الالمانية وقد جاء لتحيته فى المحطة اعضاء السفارة البريطانية فى برلين ومندوب من الحكومة الالمانية .

الحالة الاجتماعية فى فرانسا

لندن — عقدت مأدبة عشاء فى لندن على شرف وزير الطيران الافرنسى والقى خطابا ابان فيه الحالة الاجتماعية فى فرنسا وان الاشاعات التى تنظمها الجرائد الاجنبية لا صحة لها على الاطلاق

تقدم الثوار فى اسبانيا

درانكو — بعد ان احتل الجنرال مولا مدينة بيريو واصل الثوار زحفهم على بلباو وقد ظفروا اثناء ذلك بفصيلة حكومية كبدوها خسائر فادحة .

دوير نيكا — يواصل الثوار زحفهم وقد احتلوا مواقع سان ماسينو وغيرها

الجنرال فرانكو وحرية غير المحاربين

لندن — اصدر الجنرال فرانكو بلاغا طلب فيه ارسال غير المحاربين الى البلاد الاجنبية وقال انى مستعد اترك حرية الرجل غير المحاربين من دخول البلاد التى بأيدى الوطنيين .

كيف غرقت الباخرة الاسبانية ؟

برلين — اصدر الثوار بلاغا عن غرق الباخرة اسبانيا قيل فيه ان غرق الباخرة المذكورة كان بسبب اصطدامها بلغم وضعه الثوار .

الغارة على بلباو

قامت ثلاث طائرات تابعة للثوار بغارة على بلباو مدة نصف ساعة وقد اسقطت ٥ قنابل فى الماء قرب دارعة بريطانية ويقال ان جنود الحكومة منيت بخسارة فادحة من ايدي الثوار .

رفض اخلاء المعابد

لندن — يروى ان حكومة بلنسيا رفضت اقتراح الثوار الرامى الى اخلاء المعابد من الرجال المحاربين

حول القاء القنابل على دورنيكا

لندن — وجه الى المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية عدة اسئلة فى مجلس العموم حول القاء القنابل على مدينة دورنيكا .

اضراب عمال السيارات فى لندن والتحقيق فى ذلك

لندن — ظهرت هذه المدينه بمظهر غريب عند ما اضرب ٢٧ الف عامل من عمال السيارات عن العمل .

لندن — اعلنت وزارة العمل البريطانية انشاء محكمة للتحقيق فى قضية اضراب عمال السيارات .

اثر الاضراب

لندن — دخلت لندن فى ارتباك عظيم من جراء عدم سير السيارات .

هل تنتهى الاعمال العسكرية فى ستان ؟

لندن — قدم زعيم القبائل الثائرة كم وادى ستان ٥٠ رهينة للحكومة ويعتقد ان الاعمال العسكرية تنتهى فى تلك الجهات فى آخر هذا الاسبوع .

انقطاع انباء القتال فى ستان

لندن — منذ يومين او ثلاثة والانباء معدومة عن انباء القتال فى وادى رستان وهذا مما يؤكد ان حركة القبائل قد شلت ولم تعد لها اهمية كبيرة .

وفاة المؤرخ اليسوعى

بيروت — توفى المؤرخ اليسوعى الشهير هنرى رعوس

لجنة الشؤون الخارجية الافرنسية

باريس — اجتمعت لجنة الشؤون الخارجية وبحثت فى هذا الاجتماع الحالة الدبلوماسية ثم عرض المسيو دلبوس وزير الخارجية حالة أوربا عرضاً مفصلا وأشار الى المقابلات الدبلوماسية التى حصلت بين زعماء السياسة والى المؤتمر الذى عقده دول الاتفاق الصغير فى بلغراد وعن الاحاديث السياسية التى دارت فى البندقية وبخارست وجاء دور البحث فى المسائل الاسبانية — فذكر وزير الخارجية أيضا النتائج التى تحصلت عليها لجنة لندن للمراقبة وقال ان على اللجنة أن تسعى حثيثا لاسترجاع المتطوعين وقد اذاعت اللجنة المشار اليها بياناً ذكرت فيه هذه النتائج بالتفصيل .

السياسة البلجيكية الجديدة

بروكسل — تلى رئيس الوزارة البلجيكية فى بيان مجلس النواب تقريره عن السياسة الجديدة فوافق النواب بأكثرية ساحقة على هذا التقرير أما المعارضة فقد اكتفت انها تعتبر تصريح البندقية رحلة اولى من مراحل السلام

الاحتفال بعيد اسبوع العمل

باريس — احتفل يوم الثلاثاء الماضي فى جميع انحاء العالم بعيد العمل بجعل اسبوع العمل ٤٠ ساعة فقط وقد عطلت جميع الاعمال فى فرنسا بحيث لم تصدر فى هذا اليوم الا جريدة واحدة .

اضراب معامل المناجم

لندن — عقد مؤتمر لاتحاد المناجم وقرر الاضراب العام فى عموم مناجم الفحم يوم ٢٢ مايو .

التبرعات للمستشفيات

لندن — سيشترك ١٢٨ مستشفى فى لندن فى اصدار نداء لجمع التبرعات المزمع جمعها للمستشفيات يوم الثلاثاء المقبل وسيشترك خمسون الف شخص لجمع التبرعات المذكورة .

الصحافة العربية

فصيحة اللبناني . قد حوت مقالات غراء يستفاض فيها . وقد عمل الفكرة منشئها وعزه الله في تزيين عمدها بنبذات بارعة يستفز بها همة الشرقيين الى النهوض من سقطة الخمول والانتباه من سنة الغفول والاعتصام بحبال النخوة العربية والاعتياض عن التقاعد بصرف الزمان الثمين سدى بتجميع قلوبهم واجماع كلمتهم المتفرقة ... »

ولاديب بك اسحق مقالات حماسية تتقد عروبة كان ينشرها في الصحف التي كان يساهم في تحريرها : وقد اطلعت في كتاب « الدرر » الذي يضم منتخبات اديب بك اسحق على بعض هذه المقالات . ولا يشير الجامع — شقيقه — الى اسماء الجرائد التي نشرت فيها هذه المقالات . ولكن ما من شك ان هذه المقالات نشرت ما بين عام ١٨٥٦ وعام ١٨٨٥ الحقبة التي عاش فيها الكاتب ويقول اديب بك اسحق في مقالة عنوانها اوربا والشرق [1] : « ... فاذا لم يتنبه الشرقيون من غفلتهم ولم ينبذوا عنهم التقاليد الموجبة لتفريق كلمتهم ، ولم يغذوا ألباب صغارهم بغذاء الحرية ، ولم يرسموا على الواح صدورهم رسم الوطنية . . . ولم يغضبوا لوطنهم ان يغصب ولما لهم ان ينهب ، ولحقهم ان يسلب ، ولمجدهم ان يذهب ، فما يلبثون ان يصيروا عبيد اعدائهم واسراء نزلائهم ... افليس الموت خيرا من هذا الفوات ؟ ايليق بذي الدم الشرقي ان يصبر على هذا العسف ؟ أم يحسن بذي النفس الذكية ان يرضى بهذا الخسف ؟ أم لا يعلم قومنا انه :

لايسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يراق على جوانبه الدم

وله ايضا في مقالة عنوانها الثورة [2] : « فا ليت الا امسك القلم عن تهيئة الخواطر لثورة الانفس . والا اعدل عن مقاومة الظالمين حتى ارى قومي امة تقول ما تعتقد و يؤخذ بما تقول والا ابرح متوسلا لبناء الشرق بحرمة المجد القديم ، و وحدة الذل الجديد ، ان يضرموا في القلوب نار الغيرة والحمية ، حتى أرى الشرق وطنا عزيزاً . »

ولعل اشهر مقالة لاديب بك اسحق في الدعوة للوحدة العربية هي التي اسماها « دولة العرب [3] » بدأها مشيداً بمجد العرب وفتوحاتهم ثم سكونهم وتفككهم مقابلا امسهم بحاضرهم وعزهم بذلهم وجبروتهم بخنوعهم الى ان يقول : « ... فمن رأى العرب مئات من الرجال يفتحون مصر الفراعنة وملك القياصرة و بلاد القساطلة وسلطنة الاكاسرة ينكرهم اذ يراهم الوف الوف يقادون بخيط مما نسجت العنكبوت ... ومن وقف على شروح ابن رشد ومطالعات ابن سينا وخواطر ابن جبر وتقارير الغزالي يندهش اذ يلقاهم مقتصرين من العلم على مالا يجلب خيراً ، ولا يدفع ضيرا ... كأن لم يبق فيهم من عالم يبدد الاوهام و يبدي الحقيقة للافهام . وكأن لم يكن بينهم من عبد فاضل يدفع البدع الشنيعة ، و يجدد حقيقة الشريعة ، وكأن لم يقم فيهم من شجاع نبيه يسعى في ضم العصبة ولم الشمل وجمع الكلمة على اقامة أمر العدل : ... ولكن لاخوف ياقوم ولا بأس . وكيف تيأسون وتاريخ ابائكم يقرب الآمال ؟ ... الستم في الارض التي اقلتهم وتحت السماء التي اظلتهم اوليس ماؤكم هو الذي وردوه وهواؤكم هو الذي انتشقوه ، فما بالكم تعجزون عما استطاعوه ؟ اشاخت الارض فصار ما تنبت ضئيلا ، لا يستطيع الي النمو سبيلا . . . والا فما للحجاز محجوز الانوار وما للشام مشؤوم الاحوال ، وما لمصر مقرونة الطالع بالعسر ، وما للعراق مؤذن العز بالفراق ، وما لحلب متوالية النوب ، وما لليمن فاقد اليمن ، وما لتونس عديمة الانس ، وما للمغرب منهمل الغرب : « الم يكن في كل هذه الاقطار نفر من أولي العزم تبعثهم الغيرة والحمية على جمع كلمة العربية ، فيتلافون احوالها قبل التلاف متظاهرين ، متوازين كالبنيان المرصوص أو كصخور تلاحمت فصار ركامها جبلا حصيناً لا تؤثر فيه العواصف ولا تضعضعه الزلازل »

« بل ما ضر زعماء هذه الامة لو سادت بينهم الرسائل بتعيين الوسائل ثم حشدوا الى مكان يتذاكرون فيه و يتحاورون ، ثم ينادون باصوات متفقة المقاصد كأنها من فم واحد : قدجاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، وهبت الحاصبة تليها العاصفة ، فذرت حقوقنا فصارت هباء منثوراً ، والمت بنا القارعة و وقعت الواقعة ، فصرنا كأن لم نكن بالأمس ولم نكن شيئاً مذكوراً . فهلم ننشد الضالة ، ونطلب المنهوب ، لا نقوم في ذلك بأمر فئة دون فئة ، ولا نتعصب لمذهب دون مذهب . فنحن في الوطن اخوان تجمعنا جامعة اللسان ، فكلنا وان تعددت الافراد انسان . . . ايحسبون ان ذلك الصوت لا يكون له من صدى ، أم يخافون ان يذهب ذلك الاجتهاد سدى ، أم لا يعلمون أن مثل هذا الاجتماع منزها عن المقاصد الدينية ، منحصراً في العصبة الجنسية و الوطنية مؤلفاً من أكثر النحل العربية يزلزل الدنيا اضطراباً ، و يستميل الدول جذباً وارهاباً ، فتعود للعرب الضالة التي ينشدون ، والحقوق التي يطلبون ، ولا خوف على زعمائهم ولا هم يحزنون . »

بهذه الغيرة و بهذه الحمية كان صحافيو العرب ومفكروهم يدعون في أوروبا لوحدة وطنهم العربي ، الأمر الذي كان يحرم عليهم قوله في وطنهم .

وفي ١٦ نيسان عام ١٨٨٠ أسس ميخائيل بن جرجس عورا في باريس جريدة حرة اسبوعية اسمها « الحقوق » شعارها « الجريدة الحرة مقدمة حامية الوطن » للدفاع عن حقوق الشرق . وقد نهجت نهج الاعتدال في كل كتاباتهم التي تدل على وجدان طاهر واخلاص تام في خدمة مصالح البلاد العربية [1] .

هذا هو نسق لهجة الصحافة العربية التي تأسست في أوروبا بين عام ١٨٧٠ وعام ١٨٩٢ وهي لهجة عربية صرفة تحمل قائلوها مشاق السفر وحرموا لذة السكن في الوطن لوقت ليس بقصير ، كل ذلك حتى يدعوا للوحدة العربية هذه الوحدة التي لا حياة للأمة العربية بدونها .

وفي الوقت الذي كان يعمل فيه أحرار العرب في أوروبا داعين لاتحاد كلمة العرب كان مفكرو العرب بمصر يبشرون بهذا المبدأ السامي و يعملون قدر استطاعتهم لتحقيقه . وبالرغم من أن الجرائد العربية في مصر كانت لاهية في ذلك الوقت بالتنديد باعمال الحكومة الوطنية — في عهد توفيق الأول ابن اسماعيل — لمراعاتها جانب الأفرنج الذين تداخلوا فعلياً في شؤون مصر واندمجوا في سلك وزاراتها وتولوا بعض اداراتها الكبرى تأميناً على الاموال التي استدانتها منهم الخزانة المصرية فقد عمل المخلصون للجامعة العربية ، وكان زعيم هذه الحركة الفكرية عبد الله نديم صاحب جريدة «الطائف» المشهورة . فانه اضرم في قلوب مواطنيه نار الحركة المذكورة وأخذ يوالي معهم الاجتماعات العلنية والسرية ثم يحرضهم على الجامعة العربية بكتاباته وخطبه حتى اضطر الخديوي ان يمنح أمته مجلساً نيابياً تحت رئاسة سلطان باشا . ثم كان الاحتلال الانكليزي في مصر وكان انقسام الصحافة الى فئتين ، احتلالية وعدائية للاحتلال .

أما في الديار الشامية والعراقية وجزيرة العرب ، التي كانت لا تزال تئن من جور الاتراك وعسفهم فقد اشتعلت فيها الحركة الفكرية العربية ولا سيما في القسم الأخير من القرن التاسع عشر رغم ذلك التضييق الشديد الذي سلطه سلاطين بني عثمان على صحافة هذه الامصار . وعوضاً من أن تحمل الصحافة العربية مشعل القضية العربية اقتصر العمل على مساعي الاحرار المخلصين سواء سرية كانت المساعي أم علنية . وكان في مقدمة هذه الكواكب اللامعة عبد الرحمن الكواكبي الحلبي الذي طاف هذه الاقطار العربية دارسا حالة العرب . وقد وضع سفرا قيما وصف فيه رحلته وما شاهده في تلك الاصقاع المباركة والف كتابه « ام القرى » الذي حض فيه العرب على تأليف الجمعيات السرية التي توصلهم الى الغرض المقصود (١) .

ونهج نهج المرحوم الكواكبي بالتغني بمجد العرب وحث العزائم للنهوض ، بعض الادباء المفكرين وقد اخذت تلك الاقوال توجه عزيمة السامع الى تحطيم الاصفاد ، وتحرضه على تقويض دعائم الظلم كما كانت تفعل مؤلفات فلاسفة الثورة الافرنسية امثال جان جاك روسو وفولتير ، لاحداث الانقلاب في الافكار . ومن هؤلاء المخلصين المرحوم نجيب الحداد الذي قال في قصيدة طويلة (٢) .

آن الأوان لان اخاطر بالدم

من لم يخاطر بالدما لم يسلم

أجزيرة العرب التي احببتها

كم من اكف قد رمتك باسهم

وغدا العراق مع الحجاز غنيمة

و بلاد نجد سبية المتقسم

والمرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي الذي قال في قصيدته الثورية العربية :

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب

فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

لانتم الفئة الكثرى وكم فئة

قليلة تم — اذا ضمت — لها الغلب

سلاحهم في وجوه الخصم مكرهم

وخير جندهم التدليس والكذب

بالله يا قومنا هبوا لشأنكم

فكم تناديكم الاسفار والخطب

الستموا من سطوا في الارض واقتحموا

شرقا وغربا وعزوا اينما حربوا

فيا لقومي وما قومي سوى عرب

ولن يضيع فيهم ذلك النسب

ولم تكن الحركة العربية قوية في المغرب آنئذ لتفشي الجهل في هذه الأنحاء وظلت الحركة العربية تسير جهرا في اوروبا وسرا في اجزاء الوطن العربي حتى كان انقلاب عام ١٩٠٨ في السلطنة التركية فتنفست البلاد الصعداء ونشدت في هذا الدستور الحرية . ومهما كانت هذه الحرية مطعونة الجانب فقد رفعت الضيق عن الصحافة . وأخذت الصحافة منذ ذاك الحين تظهر في الوطن العربي داعية الى اتحاد كلمة العرب بصراحة و وضوح لم يعهدها العرب قبل اعلان الدستور .

وقد انشأ بمدينة بيروت عبد الغني العريسي وفؤاد حنتس جريدة «لسان العرب» في ٢٣ ايلول عام ١٩١٢ و«الفتى العربي» في ٢٨ ايلول عام ١٩١٢ وكان الهدف من هاتين الجريدتين السعي لتحرير العرب وجمعهم في ظل دولة واحدة وظهرت «قبس» بمدينة دمشق في ١٩ آذار عام ١٩١٢ المرحوم شكري العسلي الذي كان في عداد الشهداء الذين اشتغلوا في القضية العربية وأعدمهم الاتراك شنقا اثناء الحرب العظمى .

وازدادت الصحافة العربية توسعا خارج الوطن العربي فاصدر نجيب يوسف عازوري في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩١٣ جريدة « امنية العرب » بمدينة سلطوا اوريتتال في البرازيل .

هذه هي الرسالة التي ادتها الصحافة العربية الى الامة العربية عن القضية العربية و بهذا القدر من الهيجان الفكري كانت النفوس العربية تلتهب يوم اطلق المرحوم الملك حسين رصاصته من قصر الحجاز فلاقت هذه الرصاصة اذنا صاغية لدى جميع العرب .

محمد شفيق

---

(1) ص ١٧٦ (٢) ص ١٧٢ – ١٧٥ (٣) ص ٢٠٠ – ٢٠٣

(١) تاريخ الصحافة العربية . الجزء الثاني — طرازي . صفحة ٢٥٨

(١) القضية العربية ص ٣٩٠

(٢) القضية العربية ص ٤٢